الرحمة المرسلة في شأن حديث البسملة

املاء الفقير الحقير خادم الحديث محمد
عبد الحي ابن الشيخ عبد الكبير
الكتاني الحسني الادريسي
الفاسي تاب الله تعالى
عليه آمين

لما اطلع على هذا الكتاب حضرة العلامة المحقق صاحب الفضيلة سيدنا ومولانا الشيخ عبد الرحمن الشربيني شيخ الجامع الأزهر كتب حفظه الله مانصه

بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لمن جعل فاتحة كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم وصلاة وسلاما على نبيه الكريم الداعي الى الخير الهادي الى الصراط المستقيم وعلى آله وصحبه القائمين بأمر دينه من بعده على المنهاج القويم ﴿أما بعد﴾ فقد وقفت على هذا المصنف للعلامة الفاضل والفهامة الكامل الامام الأوحد والعلم المفرد محدث المغرب أبي الاسعاد السيد محمد عبد الحي ابن الأستاذ الكبير والامام الشهير السيد عبد الكبير أدام الله بهجتهما وحرس مهجتهما فاذا هو مصنف جليل حسن بين فيه أن حديث البدء بالبسملة في كل أمر ذي بال حسن ونعم البيان الذي بين واذا فلا مانع من الطبع لينتشر في الناس ويكثر به النفع والله يهدي الى سواء السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل عبد الرحمن الشربيني

﴿الطبعة الأولى﴾
بالمطبعة الكبرى الأميريه ببولاق مصر المحميه
سنة ١٣٢٣ هجريه

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد عبدك و رسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما بقدر عظمة ذاتك في كل وقت وحين

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على أفضل من وحّده ومن قام بنصرة دينه بعده ﴿أما بعد﴾ وفي كل ربع بنوسعد فان عبد الله تعالى الوجل من سوء كسبه خادم الحديث محمد اعبد الحي ابن الشيخ عبد الكبير ابن الشيخ محمد ابن عبد الواحد المدعو الكبير بن أحمد الحسيني الحسني الادريسي الكتاني جار الله تعالى له ووفقه وفي كل مشهد أوقفه وبه حققه ﴿يقول﴾ سئلت في غير ما بلدة مما دخلت اليه من القرى والامصار تعليق ما كنت أمليته بمكناسة الزيتون وغيرها على الخبر المشتهر والأثر المنتشر «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر» من قبل الصنعة الحديثية التي هي بيت القصيد عندنا وحولها ندندن فأسعفت رغبتهم وأجبت دعوتهم خشية أن ألجم بلجام من نار للحديث الذي أخبرني به جماعة من الرواة المسندين من كل الجهات منهم خالي (١) خال العصر ومن

(١) قوله خال العصر أي الذي هو في زمنه كالنقطة المسماة بالخال التي تكون في الوجه بجامع الحسن في كل اه منه

هو عن مثله خالى أبو محمد جعفر بن ادريس بن الطائع الكتانى الادريسى سماعا واجازة مرات قال أخبرنى الشيخ المحدث أبو عبد الله محمد ابن الشيخ العارف أبى الفيض حمدون بن عبد الرحمن السلمى المرداسى المعروف بابن الحاج سماعا عليه قال أخبرنى والدى أبو الفيض عن الشيخ الراوية أبى عبد الله محمد بن عبد السلام الناصرى الدرعى أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام البنانى عن شيخه أبى الفضل أحمد بن العربى بن الحاج وأبى عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسى عن والد الأخير شيخ الجماعة أبى السعود عبد القادر بن على عن عم والده الامام العارف أبى زيد عبد الرحمن أخبرنا الشيخ محمد بن قاسم القصار القيسى أخبرنا شيخ الاسلام أبو الطيب الغزى أخبرنا شيخ الاسلام زكريا الانصارى أخبرنا ابن الفرات عن ابراهيم التنوخى أخبرنا(١) الدلاصى عن ابن تامتيت أخبرنا ابن الصائغ عن أبى عمرو ابن التوزى عن أبى محمد بن برطلة عن أبى الحسن الغافقى أخبرنا القاضى أبو الفضل عياض بن موسى أخبرنا أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه هو القرطبى الزاهد المعروف بابن العواد بقراءتى عليه قال حدثنا الحسين بن محمد هو الحافظ أبو على الغسانى أخبرنا أبو عمر النمرى هو ابن عبد البر أخبرنا أبو محمد بن عبد المؤمن حدثنا أبو بكر بن داسة قال حدثنا سليمان ابن الأشعث هو أبو داود السجستانى حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا حماد حدثنا على بن الحكم عن عطاء عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله

---

(١) اشتهر فى أثبات المتأخرين أن ابن الفرات يروى شفاء القاضى عن الدلاصى عن ابن تامتيت عن ابن الصائغ عن عياض وهو خطأ وصوابه ماذكرناه كما نبه عليه الشيخ عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسى بلدا ولقبا اه منه

صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار وأخرجه الترمذي وحسنه وابن حبان والحاكم وابن ماجه بسند صحيح من طريق محمد بن سيرين وأكثر ابن عبد البر من سياق طرقه في كتاب العلم فمن نقل عن الامام أحمد أنه لا يصح فقد غلط والمراد بالعلم المتوعد على كتمه ما يلزم تعليمه ويتعين كالذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) فيما صح عنه وما لم يصح وبيان ذلك بأتم بيان فانه من حفظ الدين على الأمة وصاحب هذه المرتبة يعد من خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وحامل شريعته الذابين عنها في كل وقت وحين فلهم جزيل الثواب وعظيم الأجر عند المآب

❁ ولما كان الحديث المسؤل عنه من الشهرة بالمحل الذي لا ينكر ولا يجهل شيوعا على الألسنة وتداولا في الدواوين العلمية وتقررا وتعودا في الطباع والافواه كان من يقف على كلام الامام الحافظ محدث المغرب على الاطلاق سيدنا أبي العلاء ادريس بن محمد بن ادريس بن حمدون الحسيني العراقي المتوفى سنة ١١٨٥ في شأنه ربما يسيء القول فيمن يورده من سلفنا الماضين ومن يجريه على لسانه لأنه يراه على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكاذبين حيث عزا اليه ما لم يقله خصوصا وقد قلده فيه من المتأخرين أفذاذ أجلة كالشيخ أبي عبد الله محمد بن مسعود الطرنباطي العثماني في بعض مكتوباته على جملتي البسملة والحمدلة حسبما نقله شيخنا الامام أبو المكارم والد الشيخ عبد الكبير بن محمد في شرحه على خطبة الخلاصة وكالشيخ النحرير البارع

(١) قوله فيما صح عنه الخ في كتاب آداب المحدث للحافظ عبد الغني المقدسي معزوا من سمع عني حديثا فكذب به فقد كذب ثلاثة الله ورسوله والناس اه نقله الزركشي في نكته عن ابن الصلاح اه منه

قال حدثنا القاضي أبي عبد الله محمد الطالب ابن الشيخ حمدون بن الحاج في حواشي الدر الثمين وغيرهما فلذلك استخرت الله تعالى وعزمت على الكلام في الحديث المذكور ببعض ما وقفت عليه فيه مع أتم تلخيص واختصار فإني قد كنت أفردته قبل هذا بكتابة تنحو نحو التطويل فعدلت عن ذلك هنا روما للافادة والاجادة وقد رأيت الحافظ أبا الخير السخاوي رحمه الله تعالى ذكر في كتابه المقاصد الحسنة الاحالة على جزء أفرده للكلام على هذا الحديث بسائر رواياته لكني لم أقف عليه وأرجو أن يكون هذا التسويد كافيا عن غيره في الباب رافعا للحجاب والله سبحانه الهادي الموفق مسميا لهذه الحلى المختصرة « الرحمة المرسلة في شأن حديث البسملة » فأقول والله المستعان

اعلم أن حديث كل أمر ذي بال هذا ورد بألفاظ منها كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وأبو عوانة في مسنده والبيهقي والبغوي كلهم من حديث أبي هريرة ومنها ما عند ابن ماجه بالحمد ومنها ما عند ابن حبان والعسكري والبغوي بحمد الله ومنها ما عند الشيخ عبد القاهر الرهاوي في الأربعين له بلفظ بحمد الله والصلاة علي فهو أقطع أبتر ممحوق من كل بركة وقال الرهاوي غريب تفرد بذكر الصلاة فيه اسمعيل بن أبي زياد الشامي وهو ضعيف جدا لا يعتد بروايته ولا بزيادته كذا نقله في الجامع وقدم له في حديث أبلوا أجسادكم بالجوع الخ ما نصه متروك يضع الحديث وفي حديث عشرة من أخلاق قوم لوط ما نصه كذاب وهكذا رواه الديلمي أيضا وابن المديني وابن منده وأفاد السخاوي في القول البديع أنه أخرجه المحاملي قال ومن طريقه الرهاوي وسند أبي موسى المديني ضعيف (قلت) لانه رواه من

طريق اسمعيل بن أبي زياد عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به ومن طريقه أيضا أخرجه الديلمي في مسند الفردوس قال أخبرنا أحمد بن نصر الحافظ أخبرنا ابراهيم بن الصباح أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر حدثنا ابراهيم بن محمد الطيان حدثنا الحسين بن القاسم الزاهد حدثنا اسمعيل بن أبي زياد الشامي عن يونس فذكره واسمعيل بن أبي زياد هذا اسم أبيه مسلم قال في لسان الميزان كأصله قال الدارقطني متروك يضع الحديث وقال الخليلي شيخ ضعيف ليس بمشهور قال وكان يعلم ولد المهدي وشحن كتابه في التفسير بأحاديث مسندة يرويها عن شيوخه ثور بن يزيد ويونس الايلي لا يتابع عليها اه وهذا منها والراوي عنه الحسين بن القاسم الزاهد الاصبهاني غير معروف وكذا الراوي ابراهيم الطيان قال أبو جعفر سألت عنه بأصبهان فلم يعرفوه ولا شيخه الحسين ولا التفسير الذي رواه فتبين ضعف الحديث وهو مخرج أيضا في الثاني من فوائد أبي عمرو بن منده بلفظ كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله ثم الصلاة علي فهو أقطع أكتع ممحوق من كل بركة ولفظ أبي داود في باب الهدي في الكلام من كتاب الأدب ومن عنده أورده المنذري آخر الترهيب في التسبيح والتكبير كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم وزاد المنذري عزوه لابن ماجه وهكذا رواه العسكري في الامثال وأبو موسى المديني قال وسنده ضعيف ولفظ البيهقي بالحمد لله رب العالمين أقطع وكل هؤلاء عن أبي هريرة وقد اشتهر الحديث به مع أنه روي أيضا عن عبد الله ابن كعب بن مالك عن أبيه بلفظ ابن ماجه السابق كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع أخرجه الطبراني في الكبير والرهاوي في الأربعين أورده الاسيوطي في الجمع أيضا

ومنها لفظ باسم الله الذى هو بيت القصيد عندنا ولنرد الوجهة اليه فنقول حديث كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع روينا ه من طرق أولاها بالذكر ما أخبرنا به ربانى العصر والدى الشيخ أبو المكارم عبد الكبير بن محمد الكتانى الحسنى الادريسى أبا الحسينى الصقلى أما سماعا عن المسند العارف أبى محمد عبد الغنى بن أبى سعيد الدهلوى المدنى أخبرنا الشيخ الحافظ محمد عابد السندى الأنصارى المدنى أخبرنا الشيخ عبد الرحمن ابن سليمان الأهدل عن والده سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل اليمنى ح وأخبرنا عاليا بدرجات الشيخ المعمر العلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن الملا محمد صالح بن على بن الملا محمد سعيد السويدى البغدادى فى اجازته الى من مكة المكرمة لما حج عن الشيخ خاتمة الأعلام محمد مرتضى الحسينى الزبيدى اليمنى دفين مصر القاهرة فى الاجازة التى كتبها لجدنا مجيزنا المذكور الملا على وأولاده وأحفاده وهو عن الشيخ سليمان بن يحيى المذكور عن أحمد ابن محمد شريف مقبول الأهدل عن السيد يحيى بن مقبول الأهدل عن السيد أبى بكر بن على البطاح الأهدل عن عمه يوسف بن محمد بطاح الأهدل عن الامام الطاهر بن حسين الأهدل عن الحافظ عبد الرحمن بن الديبع عن أبى اسحق ابراهيم بن جمعان أخبرنا الشمس محمد ابن الجزرى أخبرنا اسمعيل بن كثير المصرى أخبرنا أبو الحجاج المزى أخبرنا شيخ الاسلام يحيى ابن زكريا النووى أخبرنا الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن سالم الأنبارى أخبرنا الشيخ عبد القاهر الرهاوى أخبرنا محمد بن على بن مخلد الوراق ومحمد بن عبد العزيز بن جعفر البردعى قالا حدثنا يعقوب بن كعب الانطاكى حدثنا مبشر بن اسمعيل عن الأوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة

رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع وكذا أخرجه الحافظ أبو بكر ابن ثابت الخطيب فى تاريخه وجامعه وابن بشكوال والتاج ابن السبكى فى الطبقات وغير واحد ممن لم يذكر

❁ ولنتكلم على رجال سنده من طريق من سقناه عنه أما محمد بن على بن مخلد الورّاق فلم أقف له على ترجمة بعد المراجعة الطويلة فى كتب الفن فمن كتب الحافظ الذهبى الميزان وتذهيب التهذيب والكاشف عن أسماء الرجال وغيرها ومن كتب الحافظ ابن حجر لسان الميزان والتقريب ومن كتب غيرهما خلاصة صفى الدين الخزرجى وكشف الاحوال فى نقد الرجال لعبد الوهاب بن محمد غوث بن ناصر الدين محمد بن نظام الدين أحمد المدراسى وغير من ذكر ممن ألف فى الرجال وأظن أنه الذى جهله الحافظ ابن حجر وأما متابعه محمد بن عبد العزيز البردعى فهو المعروف بمكى قال الحافظ الذهبى فى الميزان محمد بن عبد العزيز يعرف بمكى البردعى يروى عن القاضى الأبهرى قال الخطيب فيه نظر اه منه وفى لسان الميزان ونصه بقية كلام الخطيب مع أنه لم ير وكبير شئ كتبت عنه ومات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة اه

* وأما يعقوب بن كعب الانطاكى ففى الكاشف ثقة صالح سنّى * وأما مبشر بن اسمعيل فهو الحلبى عن الاوزاعى كما فى سند هذا المتن وروى عنه الامام أحمد ودحيم وخرج له الجماعة كما رمز له بذلك الحافظ الذهبى فى الكاشف وفى الميزان له مبشر بن اسمعيل صدوق عالم مشهور من أهل حلب من طبقة وكيع تكلم فيه بلا حجة خرج له البخارى مقرونا بغيره قال ابن سعد كان ثقة اه وزاد الخزرجى فى الخلاصة عن ابن سعد مأمونا

ونقل الذهبي في التذهيب عن النسائي ليس به بأس وفي الكاشف ثقة وفي كشف الاحوال للدراسي مبشر بن اسمعيل الحلبي صدوق قال الشيخ السيوطي هو من رجال الشيخين سمع جعفر بن برقان روى عنه عثمان بن عبد الله في التوحيد اه قلت وبعد أن علمنا أنه روى عنه من ذكر فقد جاوز القنطرة قال في الميزان مات بحلب سنة مائتين ونحوه ذكر أبو داود عن أبي نعيم الحلبي * وأما باقي رجال الاسناد من أعلاه وأدناه فثقات مشاهير

وبه يعلم ما في قول الشيخ الامام محدث المغرب أبي العلا مولاي ادريس بن محمد العراقي الحسيني في ورقتين تكلم فيهما على هذا الحديث الشريف بألفاظه الثلاثة وأدمج ذلك في شرحه على الشمائل بعد أن عزاه لمن ذكرنا قبل ونصه ومدار طرقه على رجل قال بعض الحفاظ فيه ليس بشئ وآخر جهله الحافظ ابن حجر وآخر ضعيف فلأجل هذا جزم الحافظ ابن حجر بأن اسناده واه أي شديد الضعف اه وقول والده المحدث الأوحد الفارس الوقاد أبي زيد سيدي عبد الرحمن فيما قرأته بخطه في كاشته ونصه الحديث ضعيف بل شديد الضعف ويأتي عنه أيضا قوله كاد أن يكون موضوعا وقول مولاي ادريس العراقي فيما قرأته بخطه على شرح شيخه أبي الحسن الحريشي على الشفا لما قال افتتح بالبسملة اقتداء بالكتب المنزلة وعملا بالأحاديث الواردة ونصه يحرر اذ لم يرد الاحديث ولا يصح اه من خطه

لانك رأيت وسمعت أن ليس في رجال هذا السند ممن لا يعتبر بحديثه الا ابن عبد العزيز البردعي وأما محمد بن مخلد الوراق فلم نقف على حاله الا أن يكون مراد الشيخ أبي العلاء العراقي أن طرق الحديث تشعبت ورواياته تعددت وانتهت الى طرق ثلاثة واذا كان هذا قصده فلا يصح ما بناه على ذلك

من قوله اثر ما تقدم عنه ولأجل هذا جزم الحافظ ابن حجر بان اسناده واه أي شديد الضعف اه لان تعدد الطرق مانع من كون حديثها واهيا أي شديد الضعف لان الضعف اذا حصل له أدنى انتعاش واستئناس أحدث فيه ذلك قوة ومن المعلوم أن ضعيفين يغلبان قويا وقد بنى الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه مذهبه على هذه القاعدة وحكمها في جزئيات منها قوله في قلتين متنجستين ضمت احداهما للاخرى صارتا طاهرتين حيث لا تغير وقد راعى هذا المعنى أئمة المصطلح في مواضع منها المتواتر قالوا علة افادته القطع هو كثرة من عنى بتخريجه وان لم يكونوا مسلمين قالوا لانه يستحيل عادة توافقهم على الكذب وقد قررها أهل الاصول وغيرهم بمزيد بسط فكذلك القول هنا لا يحكم على حديث انحصرت طرقه ووصل عدد من رجعت اليه الى ثلاثة رجال بكون حديثها شديد الضعف لا لا ما أنزل الله تعالى به من سلطان والمقرر عند أهل الحديث وغيرهم من أهل الأصول والفقه والكلام وغيرهم خلافه قال الحافظ عبد الرؤف المناوي في فتح القدير على حديث الابدال ما نصه لا ينكر تقوي الحديث الضعيف بكثرة طرقه وتعدد مخرجيه الا جاهل بالصناعة الحديثية أو معاند متعصب اه منه « قلت » لانه أمر عرف وتكاثر بحيث لا يخفى على أحد ونصوص المتقدمين والمتأخرين بذلك شاهدة قال الحافظ أبو عبد الله الحاكم في المستدرك اذا كثرت الروايات في حديث ظهر أن للحديث أصلا اه نقله في كتاب المبتدا من اللآلئ الكبرى ووقف عليه أبو العلاء العراقي في نسخة حسما هي عندي بخطه قف اذا كثرت الروايات في حديث اه وقال الحافظ ابن حجر في القول المسدد في الذب عن مسند أحمد على حديث

من

من بلغ الثمانين من هذه الأمة لم يعرض ولم يحاسب الخ له طرق عن أنس وغيره يتعذر الحكم مع مجموعها على المتن بأنه موضوع وقال أيضا على قصة هاروت وماروت وله طرق كثيرة يكاد الواقف عليها يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها الخ وقال الحافظ الاسيوطى فى التعقبات على حديث النظر الى وجه على عبادة ما نصه قلت المنكر والمتروك اذا تعددت طرقه ارتقى الى درجة الضعيف القريب بل ربما يرتقى الى الحسن اه وقد نقل الشمس العلقمى فى حواشى الجامع الصغير على حديث ضع القلم على أذنك فانه أذكر للملى عن الحافظ ابن حجر أن مما يرفع الوضع عن الحديث وجوده بسندين مختلفين فليراجع الكل ولو أردت تتبع نصوص الأئمة فى ذلك لما وسعنى جلد وقد ألم ببعض نصوص أئمة الحديث فى ذلك الشيخ الوالد أبقى الله تعالى بركته فى تأليفه فى آية التطهير ومن تتبع مؤلفاتنا الحديثية وجد فيها من ذلك ما لعله يشفيه ويرويه

على أنا نقول تحسين من حسنه من أئمة الحديث موجب لوجود تعديل لهؤلاء الرجال أو وقوفهم على طرق له أخر لم يقف عليها من وهنه وذلك لان التحسين فرع عن وجود ضابطه وتتبع طبقات السند بحيث لا يوجد موجب للقصور عن التحسين بالكلية والا كانوا مقدمين على ما ليس فى طوقهم وشاهدين بما لم يشهدوا وهو موجب للطعن فى أئمة المسلمين الاعلام والوقيعة فيهم ومعاذ الله تعالى أن أكون واياكم منهم أعاذنا الله سبحانه ومنتهى العلم الى الله العظيم

فلهذا قال أهل الحديث ينبغى التوقف عن الحكم بالفردية والغرابة وعن الحكم بأن الحديث عزيز أكثر وقد منع ابن الصلاح وتبعه النووى وغيره

الجزم بضعف الحديث اعتمادا على ضعف سنده لاحتمال أن يكون له اسناد صحيح سواه ولمثله منعوا أيضا القطع بما أدت له الصناعة الحديثية لانها ليست من باب القطع فى شئ حيث كانت أمورا اصطلاحية مستندة لقواعد وضوابط تروج بين أهلها لا توصلهم الى القطع بشئ أو صلتهم اليه بعينه لان القطع دلائله ومستنداته موجبة للعلم وليس فى الصناعة الحديثية من ذلك شئ فى الجملة

فعلى هذا من جزم بضعف الحديث كالحافظ ابن حجر ليس انه ضعفه من جميع طرقه بل من بعضها جزما وهذا ليس بمستغرب بل تقرر فى الصنعة الحديثية وعلم قال فى فتح القدير لما تكلم على حديث آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة ما نصه قال ابن السبكى وغيره واذا ضعف الرجل فى السند ضعف الحديث من أجله ولم يكن فيه دلالة على بطلانه من أصله ثم قد يصح من طريق أخرى وقد يكون هذا الضعيف صادقا ثابتا فى تلك الرواية فلا يدل مجرد تضعيفه والحمل عليه على بطلان ما جاء به فى نفس الامر «قلت» وكذلك بحسب الاصطلاح قال الحافظ جلال الدين الاسيوطى فى اللآلئ المصنوعة لما تكلم على حديث ثلاث يزدن فى قوة البصر النظر الى الخضرة الخ ما نصه واعلم أنه جرت عادة الحفاظ كالحاكم وابن حبان والعقيلى وغيرهم أنهم يحكمون على حديث بالبطلان من حيثية سند مخصوص لكون راويه اختلق ذلك السند لذلك المتن ويكون ذلك المتن معروفا من وجه آخر ويذكرون ذلك فى ترجمة ذلك الراوى يجرحونه به فيغتر ابن الجوزى بذلك ويحكم على المتن بالوضع مطلقا ويورده فى كتاب الموضوعات وليس هذا بلائق وقد عاب عليه الناس ذلك آخرهم الحافظ ابن حجر وهذا الموضع من ذلك

وكثيرا تجدهم يقولون هذا الحديث بهذا الاسناد وانما يذكر في كتب الجرح والتعديل في ترجمة الراوي الذي يراد جرحه اه باختصار راجع كتاب المبتدا منها

فان قلت شنف الأسماع بالخبر عن حسن الحديث من أئمة الحديث من هم عمده وقوائمه قلنا على الخبير وقعت اسمع لما أتاو عليك منه ذكرا * منهم رئيس الفن وعالمه ومهذبه أبو عمرو عثمان بن الصلاح نقل عنه تحسين الحديث المذكور شيخ الاسلام زكريا الانصاري في فتح الباقي والحافظ أبو العباس أحمد بن يوسف الفاسي في شرح الشيرشية والملوي في حواشي الاخضري وجماعة ﴿نكتة﴾ وتحسين ابن الصلاح له بمعنى نقل تحسين الغير له لأن مذهبه أن التحسين كالتصحيح لا يمكن في الأعصار المتأخرة ومنها عصره لتعذر الاستقلال بادراك الصحيح بمجرد اعتبار الأسانيد لانه ما من اسناد من ذلك إلا ويوجد في رجاله من اعتمد على ما في كتابه عريا عما يشترط في الصحيح من الحفظ والضبط والاتقان وأجاب بعضهم بانه حسنه قبل صدور هذا القيل منه والذي يظهر أن كلامه في أهل عصره مناسبة مع استثناء نفسه من المنع لما رأى من أهليته لذلك والخلاف في المتكلم هل هو داخل في عموم كلامه أم لا طالما تجاذبت فيه الاطراف من علماء الاصول والله الموفق فلتراجع المسئلة في مظانها * ومنهم الامام الحافظ محيي الدين النووي كما في شرح مسلم والتهذيب والاذكار ونقل عنه تحسين الحديث بخصوصه العالم النحرير مصطفى الرماصي في حواشي التنائي والمناوي في فتح القدير والحافظ أبو عبد الله المرهوني في نزهة الاكياس في شرح تحفة أنيق الناس قال نص على حسنه السبكي والنووي في الاذكار

وغيرها اه وفى شرح الاحياء لعالم المتأخرين الحافظ مرتضى الحسينى الزبيدى فى الباب السابع من كتاب الصلاة عند كلامه على هذا الحديث مانصه وقال النووى فى الاذكار بعد سياقه هذا الحديث الذى خرجه عبد القاهر الرهاوى فى أربعينه مانصه روينا هذه الالفاظ فى الأربعين للرهاوى وهو حديث حسن وقد روى موصولا ومرسلا قال و رواية الموصول جيدة الاسناد واذا روى الحديث موصولا ومرسلا فالحكم للاتصال عند الجمهور اه اه كلام الشيخ مرتضى فهو تصريح منه بانه فهم أن تحسين النووى للحديث بمجموع ألفاظه دون حديث الصلاة بدليل استثنائه فقط اثر ما تقدم وهو قوله وأما الحديث الذى فيه زيادة الصلاة عند الرهاوى فقد قال بنفسه بعد ما أخرجه غريب الخ « قلت » والظاهر من قول أبى زيد بن أبى العلاء العراقى حسبما قرأته بخطه فى كاشته وقول مصطفى أول حاشية خليل رواه أبو داود وحسنه النووى فى الاذكار لايصح اه نفى الصحة عن العز ولأبى داود لاغير بدليل قوله اثر ما نقل وكذا مافى تحقيق المبانى كل ذلك لايصح لمن تأمل أوطالع الأصول نعم أخرج أبو داود حديث الحمدلة الخ لان أبا الحسن صاحب تحقيق المبانى انما عزاه لأبى داود وابن ماجه والنسائى فى عمل اليوم والليلة وان لم يكن هذا مراده كان مردودا عليه تأمل (أقول) وفى حق النووى قال الامام الحافظ الاسيوطى اذا رأيتم الحديث فى كتبه فارووه مطمئنى القلب ونظم ذلك الشيخ الفريد العلامة أبو محمد عبد السلام بن الطيب القادرى فيما أنشده لنفسه

وكل ما للستة الكتب نمى ... من البخارى وصحيح مسلم
والترمذى والنسائى وأبى ... داود وابن ماجة المنتخب

ومالدى مسند أحمد روى كذالك كتب المنذرى والنووى
فاروه واثقا بلا شروط نص عليه الحافظ الاسيوطى

قال حفيده العلامة أبو عبد الله محمد بن الطيب القادرى فى الزهر الباسم فى مناقب الشيخ سيدى قاسم الحصاصى اثره مانصه ونص السيوطى المذكور هوماذكره فى بعض أجوبته اذا علمتم بالحديث أنه فى الكتب الستة أوفى مسند أحمد فاروه مطمئنين كذلك المذكور فى تصانيف الشيخ محيى الدين النووى والمنذرى صاحب الترغيب والترهيب فاروه مطمئنين اه اه وهذا فيماذكره النووى ولم يبين رتبته فأما مابين رجال اسناده كهذا فيتعين بلا اشكال التمسك بما حرره وأمضى القول فيه ولما تكلم الحافظ الاسيوطى فى اللآلئ الكبرى على حديث لاتقولوا قوس قزح فان قزح هو الشيطان رد على ابن الجوزى وضعه بقوله قلت قال النووى فى الاذكار يكره أن يقال قوس قزح واستدل بهذا الحديث وهذا يدل على أنه غير موضوع اه وأقره مولاى أبو العلاء العراقى فى نسخته كما هو مشاهد لى الآن ففيه أنه يرى أن استدلال النووى بحديث يدل على ثبوته فاعلمه والله الموفق * ومنهم الامام تاج الدين السبكى وهو العلم المفرد فى هذا الفن وغيره نقل ذلك عنه أبو العباس الهلالى فى نور البصر وغيره * ومنهم الحافظ الاسيوطى صرح بحسنه فى حاشيته على البيضاوى اثر ايراد سند هذا الحديث من طريق الشيخ عبد القاهر قال اسناده حسن اه ونحوه رأيته له فى الدر المنثور وممن تأخرت به الرتبة عن هؤلاء من المحدثين ممن صرح بحسنه الشيخ عبد الرؤف المناوى صرح بحسنه فى التيسير « وهو القدوة لأهل مصر فى وقته فى الحديث ولله دره من بارع ناقد وقد حلاه فى الازهار النادية بختام المحدثين المجتهدين ».

وسكت فى فتح القدير عن كلام الاسيوطى مع ولوعه بالتنكيت عليه فى جميع ما يأتيه أو يذره * ومنهم الامام شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمى المكى محدث مكة المشرفة وحافظها صرح بحسنه فى عدة من كتبه منها شرح الهمزية قال وقد راعى الناظم أمرين مهمين أحدهما البداءة بالبسملة للحديث الحسن والصحيح كل أمر ذى الخ

قلت وقد عزا غير واحد من الأئمة حديث البسملة هذا الغير ما كتاب من كتب الصحة فقد عزاه الامام العالم الحافظ أبو محمد مولاى عبد الهادى ابن مولاى عبد الله بن على بن طاهر العلوى فى شرحه على ألفيته الاصطلاحية لجماعة فانه بعد ما ذكر حديث الجذمة وعزاه لأبى داود وابن ماجه قال يروى ببسم الله الرحمن الرحيم وهو فى صحيح أبى عوانة وابن حبان ولذلك درج الناس على الابتداء بالبسملة والحمدلة معا الخ بل سيأتى عن الحافظ أبى العباس أحمد بن يوسف الفاسى نقلا عن امام الحفاظ ابن حجر عزوه لأبى عوانة وابن حبان وزاد أنه صححه

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

* وهل بعد سلى مطلب ومرام * فلا أدرى بعد هذا وجه مارقه الحافظ أبو العلاء العراقى بهامش شرح المناوى على ألفية السير فان المناوى عزاه لابن حبان فكتب عليه ما نصه فيه نظر اه فانه أيضا لم يبين وجهه فان كان ابن حبان وأبو عوانة أخرجاه كما قال ابن حجر ومن ذكر فهما سلف ابن حجر الهيتمى فى الجزم بصحته قال الحافظ الاسيوطى فى طالعة جمع الجوامع كل ما بصحيح ابن خزيمة وابن حبان وأبى عوانة والمختارة للضياء المقدسى والمنتقى لابن الجارود والمستخرجات من الأحاديث صحيح اه على تفصيل فى ذلك

يراجع فى كتب المصطلح المطولة فان قيل وحيث أخرج حديث البسملة ابن حبان ومن ذكر فلم يعزه اليهما الاسيوطى فى جامعيه قلت لكثيره من الاحاديث التى هى فى الصحيحين وعزاها لابن جرير وأمثاله واستيفاء ذلك يطول فالله سبحانه الموفق

قال مملیه وعلى كل حال فقد حسن الحديث غير من ذكر ممن تأخر عصره ممن لا أحصيه كثرة ففى أسنى المطالب فى أحاديث مختلفة المراتب للشيخ أبى عبد الله محمد بن درويش الشهير بالحوت البيروتى ما نصه حديث كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع رواه أبو داود وابن ماجه وحسنه ابن الصلاح ويروى ببسم الله الرحمن الرحيم موصولا ومرسلا قال بعضهم جيد الاسناد اه « قلت » بل رأيت من جزم بارتقاء رتبة حديث البسملة من قبل الصناعة الحديثية عن حديث الحمدلة مع جزم غير واحد من الحفاظ بصحته والله تعالى أعلم ثم رأيت الشيخ المحدث النقاد أبا زيد سيدى عبد الرحمن بن ادريس العراقى رده فى كاشته قائلا ما نصه وقول بعضهم انه أقوى من حديث الحمدلة ان عنى بالقوة أن الكتب مفتتحة بها فسلم أو من حيث ان الابتداء به ابتداء حقيقى بحيث لا يسبقه شئ فسلم وان عنى أنه أقوى من كل جهة فقد علمت أنه كاد أن يكون موضوعا اه من خطه أقول أما الاعتبار الأول فغير مقصود لأحد لان الاعتبار بما بعده من الوجوه وأما الثانى فكذلك وأضعف والثالث هو الذى عليه المعول فان من قال بقوته لا يعنى الا القوة من كل جهة الشامل للثبوت الاصطلاحى وهو المقصود فقوله كاد أن يكون موضوعا فى غاية السقوط والوهاة فان والده رحمه الله احتشم من التصريح بمثل هذه العبارة حتى وقع فى ورطتها ولله

المقدس وقد علمت ردها بهذه السوابق التي أمليناها محررة مهذبة أهمها أن تحسين من حسنه كالسبكي والاسيوطي وابن الصلاح دليل على وجود شروط الحسن وفيه منع ما ادّعاه العراقيون « أونقول » ابن الصلاح والنووي وابن السبكي والاسيوطي وابن حجر الهيتمي والمناوي لامحالة يقابلون بمن ضعفه ولاشك أن طائفتنا أقوى وأكثر عددا وهذا موجب للترجيح من كل حيثية وقد ذهب أكثر الشافعية الى أن الكثرة من أمارات الترجيح وبه قال أبو الحسن الجرجاني من الحنفية وأبو الحسن الكرخي في رواية عنه قالوا لأن الترجيح انما يحصل بقوة لأحد الجزأين لاتوجد في الآخر ومعلوم أن كثرة الرواة نوع قوّة في أحد الجزأين لأن قول الجماعة أقوى وأبعد من السهو وأقرب الى افادة العلم من قول الواحد فان خبر كل واحد يفيد ظنا والظنون المجتمعة كلما كانت أكثر كان الصدق أغلب حتى ينتهي الى القطع قال الزيلعي في مبحث الجهر بالبسملة من نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية مع أن جماعة من الحنفية لايرون الترجيح بكثرة الرواة وهو قول ضعيف لبعد احتمال الغلط على العدد الأكثر ولهذا جعلت الشهادة على الزنا أربعة لأنه أكبر الحدود انتهى وقد تكلم على هذه المسئلة جماعة من الائمة كالحازمي في كتاب الاعتبار وصاحب مسلم الثبوت ومالا الى ماذكر

ثم أقول وعلى كل فتحسين كل هؤلاء الأئمة له دليل على وجود طرق له لم يقف عليها من وهنه وبه يتضح قول شيخ جماعة ممن أجاز لنا العلامة المعمر الصالح أبي محمد بدر الدين ابن الشاذلي الحموي في شرح المرشد المعين هذا الحديث تلقته الائمة بالقبول حتى كاد لشهرته أن يبلغ حد التواتر اه فيعني بالشهرة الشهرة المصطلح عليها وهي أن يروى الحديث ثلاثة فأكثر في جميع الطبقات وهذا

معنى

معنى ما صرح به الامام المحدث الفقيه الملا على بن سلطان فى شرحه على توضيح النخبة ونصه قال بسم الله الرحمن الرحيم عملا بالقرآن المجيد وتأسيا بالحديث المشهور عند أهل الأثر كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر الخ فأهل الأثر الذى ذكر أن الحديث مشتهر عندهم هم أهل الحديث والشهرة هى ماذكرنا فكلامه موافق لما قدمناه عن الحافظ العراقى المتأخر على ما فهمناه من ظاهر كلامه وهو أولى بالصواب مما كتبه على قول المناوى فى شرح توضيح النخبة لما قال وعملا بالحديث المشهور ونصه المشهور أى بين الناس ولم يرد المصطلح عليه اذ ليس له الا طريق واحدة وهى واهية أعنى طريق حديث البسملة اه وقد قال الحافظ ابن حجر فى القول المسدد فى الذب عن مسند أحمد فى حديث قال ابن حبان فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقله ولا عمر ولا سعيد ولا الزهرى ما نصه قول ابن حبان شهادة نفى صدرت من غير استقراء تام على ما سنبينه فهى مردودة اه وقد قال الذهبى الكلام فى الرجال لا يجوز الا لتام المعرفة تام الورع اه « قلت » فالجزم بان الشيخ بدر الدين أراد بالشهرة التداول على الألسنة أى كما حمل قول الحاكم فى المستدرك تواترت الاخبار أنه عليه السلام ولد مختونا اه على أنه أراد بتواتر الأخبار اشتهارها وكثرتها فى السير وعلى الألسنة لا من طريق السند المصطلح عليها بين أئمة الحديث نقله النجم الغيطى فى مولده والقسطلانى فى المواهب والمناوى فى الفتوحات السبحانية ممنوع لأن قوله كالمشهرته أن يبلغ حد التواتر يفيد عدم بلوغه درجة التواتر بمعنى كثرة الجرى على الألسنة مع أنه لو فرض أن ثم درجة فوق التواتر لحكمنا لهذا الحديث بها باعتبار كثرة تداول العلماء له

اذ غاية ما قيل فى عدد التواتر ثلثمائة و بضعة عشر ولا يشك صاحب حواس أن عددا من أورد الحديث من الأئمة معلقا لا يحصى ولا يدخل تحت مادة حصر لان الامر كما قال بعض لست ترى أحدا يبتدئ متنا بالبسملة الا و يقول شارحه اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل أمر الخ

وعلى تسليم أن المراد بالشهرة فى كلام أبى محمد بدر الدين غير الاصطلاحية تسليما جدليا فنقول فيه أيضا أعلى استدلال على اثبات الحديث لان من أشد المحال أن تتداول قرون كثيرة ودول شهيرة والامصار مشتملة على الأئمة الأعلام قادة الاسلام حديثا غير ثابت (١) ولا ينكر وحيث لم يقع دل ذلك على ثبوت الحديث عندهم قال بعض الفضلاء بل لو لم يصرح أحد بحسنه لكفى اطباق من لا يحصى من الفقهاء والمحدثين على ذكره وعلى توجيه ابتداء من ابتدأ بالبسملة به فدل ذلك على صلاحيته عندهم

(١) لا يقال قد أنكره الشيخ أبو العلاء العراقى لانا نقول قد أنكر أهل عصره انكاره وهو جدير بذلك فانى قرأت بخط ولده أبى زيد سيدى عبد الرحمن العراقى بعد أن ذكر أن المحدث اذا رد على المعاصرين له فى استدلالهم بحديث وطعن فيه أبغضوه ما نصه وهذا أمر مشاهد كان والدنا وشيخنا رحمه الله تعالى اذا أتاه بعض الطلبة ممن يحضر مجلسه ومجالس غيره ممن يسأله عما يسمع من الاحاديث منهم يستشهدون بها ولا يعرفون مرتبتها يجيبه فيبلغ ذلك المعاصر فيأنف ولا يقبل الحق كما وقع له فى شأن حديث التكبير وكذا فى حديث البسملة والحمدلة اه من كناشته على أنى لم أقف على أحد أنكره من زمن ابن حجر الى زمن مولاى ادريس العراقى رحمه الله تعالى وقد علمت ما فى ذلك اه منه

للعمل به اه قلت وفي شرح الاحياء للشريف الزبيدي والحديث اذا تداوله عصران أو رواه القرون الثلاثة أو دار في العصر الواحد ولم ينكره علماؤه أو كان مشهورا لا ينكره الطبقة الاولى من المسلمين احتمل أي قبل ووقعت به الحجة وان كان في سنده مقول الا ما خالف الكتاب والسنة الصحيحة أو اجماع الامة أو ظهر كذب ناقليه بشهادة الصادقين من الائمة اه وقال المناوي في شرح الاربعين صرح العلماء بجواز العمل بل والاحتجاج بالحديث الذي تلقاه العلماء بالقبول وان لم يكن له اسناد صحيح ألا ترى الى قول ابن عبد البر في الاستذكار لما حكى عن بعضهم تصحيح حديث البحر الطهور ماؤه « قال » أهل الحديث لا يصححون مثل اسناده لكن الحديث عندي صحيح لأن العلماء تلقوه بالقبول اه منه وفي التدريب لعلم الحفاظ الاسيوطي وكذا ما اعتضد بتلقي العلماء له بالقبول قال بعضهم يحكم للحديث بالصحة اذا تلقاه الناس بالقبول وان لم يحكم له بالصحة وان لم يكن له اسناد صحيح اه منه وقال أيضا في شرح نظم الدرر المسمى بالبحر الذي زخر المقبول ما تلقاه العلماء بالقبول وان لم يكن له اسناد صحيح فيما ذكر مطائفة منهم ابن عبد البر ومثلوه بحديث جابر رضي الله عنه الدينار أربعة وعشرون قيراطا أو اشتهر عند أئمة الحديث من غير نكير منهم فيما ذكره الاستاذ أبو اسحق الاسفرايني وابن فورك كحديث في الرقة ربع العشر وحديث لا وصية لوارث أو وافق آية من القرآن أو بعض أصول الشريعة حيث لم يكن في سنده كذاب على ما ذكره الحصار اه كلام الاسيوطي رحمه الله تعالى « قلت » وهذا وجه قول الترمذي في جامعه غير مرة اذا ذكر حديثا ضعيفا والعمل عليه عند أهل العلم من ذلك قوله في باب الجمع بين الصلاتين من حديث حنش عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الصلاتين من غير عذر فقد أتى بابا من

أبواب الكبائر قال أبو عيسى حنش هذا هو أبو علي الرحبي وهو حنش بن قيس وهو ضعيف عند أهل الحديث والعمل على هذا عند أهل العلم الخ فانه لا اشكال فيه فان عمل الامة على مضمونه بجر يانه بينهم من غير نكير من أحد وبسط القول في هذا الباب يفضي الى الطول وانظر تتمة الكلام فيه في التحفة المرضية في حل بعض الاشكالات الحديثية لقاضي اليمن حسين بن محمد محسن الانصاري اليمني ففيها الشفاء

أقول وأزيدك أنك لا ترى أحدا يورده الا بصيغة الجزم كقال صلى الله عليه وسلم ونحوه وقد تقرر وعلم في المصطلح أن الضعيف يعبر عنه بروى أو ويذكر ونحو ذلك من العبارات المشعرة بالضعف وفي التبصرة

وان ترد نقلا لواه أو لما ... يشك فيه لا باسناد هما

فأت بتمريض كيروى واجزم ... بنقل ما صح كقال فاعلم (١)

وفي مقدمة اللآلي الصغرى واعلم أني تحاشيت في الاحاديث المنكرة عن التصريح بعزوها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاقتصرت على قولي مرفوعا كما هو شأن الحفاظ النقاد اه ﴿تنبيهان * الاول﴾ الحديث عند من سقناه من عنده بلفظ أقطع كذا في نهود الابكار والدر المنثور والجامعين الاربعة للحافظ الاسيوطي قال الشيخ تقي الدين السبكي والكل بلفظ أقطع من غير ادخال الفاء على خبر المبتدا وجاء في رواية فهو أجذم بادخال الفاء على المبتدا وليس في أكثر الروايات اه وقال الرهوني في نزهة الاكياس في شرح تحفة أنثى الناس له وقوله أقطع كذا هو في الرواية التي حسنها من ذكرنا بدون فاء ولا ضمير منفصل ولا حاجة الى تقديره خلافا لبعضهم اه وأصله لشيخ

(١) قال السخاوي في فتح المغيث على قوله فأت بتمريض كيروى ويذكر وبلغنا وروى بعضهم ونحوها من صيغ التمريض التي اكتفى بها عن التصريح بالضعف ولا يجزم بنقله خوفا من الوعيد واحتياطا اه ونحوه للقاضي زكريا في فتح الباقي اه منه

شيوخه

شيوخه أبي العباس الهلالي في نور البصر وزاد الرواية فيه بادخال الباء المعدية ليبدأ على باء البسملة لقصد حكاية لفظ البسملة كاملة الى الرحيم اه وقال شيخ الشيوخ أبو عبد الله بن قاسم جسوس في شرح توحيد المرشد وليس ثم رواية فيها ببسم الله بباءين بدون الرحمن الرحيم وهي مختومة بقوله فهو أبتر قاله الفيشي فلعل ما وقع للشارح في شرحه رواية بالمعنى كما اختاره الزرقاني في شرحه للقاني اه ونحوه له في شرح توحيد الرسالة وبسطه علي بن عبد الصادق في شرح المرشد فليراجع كغيره من كتب المتأخرين والله سبحانه الموفق الهادي ﴿التنبيه الثاني﴾ ما نقله سيدنا أبو العلاء العراقي عن الحافظ ابن حجر من ضعف الحديث ووهايته جدا هو المعروف عنه ففي شرح الشريشية بعد أن ذكر حديث الحمدلة ما نصه ووقع في الاربعين للحافظ الرهاوي بلفظ لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع وله أيضا لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة على محمد فهو أقطع أبتر ممحوق من كل بركة قال ابن حجر هذا الحديث أخرجه أبو عوانة في صحيحه وصححه ابن حبان أيضا وفي اسناده مقال وعلى تقدير صحته فالرواية المشهورة فيه بلفظ بحمد الله وما عدا ذلك من الالفاظ ورد في طرق الحديث بأسانيد واهية اه على أن ابن الصلاح وغيره حكم على هذا الحديث بالحسن اه كلام الشيخ أحمد بن يوسف بلفظه ووقع للشهاب الخفاجي في العناية ما أذكره فانه لما نقل عن السبكي في الطبقات قوله ويروى أيضا ببسم الله الرحمن الرحيم وقد وقع الاضطراب في هذا الحديث سندا ومتنا الى أن قال وقد تقوى بالمتابعة معنى الى آخر ما فصله قال الشهاب قول ابن حجر انا لم نجده بهذا اللفظ فكأنه

رواية بالمعنى وقريب منه ما فى الكشف (١) لا يلتفت اليه فان من حفظ حجة على من لم يحفظ وتابعه فى هذا العز وأبو عبد الله محمد بن على بن سعيد التونسى المالكى المتوفى سنة ١١٩٩ فى حواشى شرح الاشمونى على الخلاصة المسماة بظواهر الكواكب لبواهر الكواكب ونصه الحديث المشهور فى القديم والحديث وهو ما قال الحافظ ابن حجر لم يعرف غيره كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمدلة فهو أقطع اه نصه

﴿فذلكة﴾ اذا أحطت خبرا بما حررنا القول فيه علمت أيضا ما تحت قول الشيخ أبى العلاء العراقى عقب ما قدمناه عنه ولا يعمل به حتى فى فضائل الاعمال حسبما هو مقرر فى كتب المصطلح وتواريخ الرجال لأن شروط العمل بالحديث الضعيف ثلاثة أن لا يشتد ضعفه وأن لا يذكر فى المحافل لئلا يشرع ما ليس بشرع ولا يعتقد عند العمل به ثبوته وحكى الحافظ ابن حجر على هذا الاتفاق ونقله عنه تلميذه أبو الخير السخاوى اه بلفظه وقول ولده الشيخ أبى زيد سيدى عبد الرحمن اثر ما تقدم عنه ونصه فان قلت الضعيف يعمل به فى الفضائل وهذا منها فنقول ليس متفقا عليه وعلى القول به بشروط أن لا يشتد ضعفه وهذا منه وأن لا يذكر فى المحافل لئلا يشرع ما ليس بشرع وأن لا يعتقد عند العمل به ثبوته ونقل على هذا الاتفاق ابن حجر اه من خطه رحمه الله تعالى فان فيه أمورا

الاول أن ما نقله عن السخاوى وعن شيخه المعروف عنهما خلافه ونص كلام السخاوى فى كتابه القول البديع سمعت شيخنا يعنى ابن حجر مرارا

---

(١) قوله لا يلتفت اليه هو خبر عن قوله أولا قول ابن حجر الخ وعما عطف عليه وهو قوله وقريب منه ففيه رد لما حكاه عن ابن حجر وصاحب الكشف اه منه

يقول وكتبه لي بخطه إن شرائط العمل بالحديث الضعيف ثلاثة الاول متفق عليه وهو أن يكون الضعف غير شديد وشديد الضعف هو الذي لا يخلو طريق من طرقه عن كذاب أو متهم بالكذب والثاني أن يكون مندرجا تحت أصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له أصل أصلا الثالث أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله قال والأخيران عن ابن عبد السلام وعن صاحبه ابن دقيق العيد والاول نقل العلائي الاتفاق عليه اه ينقل الفاضل ابراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي في الفتوحات الوهبية ونقله أيضا هكذا عنه أبو علي حسن بن علي المدابغي في حواشي الفتح المبين لابن حجر الهيتمي وفي التدريب للحافظ السيوطي آخر النوع الثاني والعشرين تنبيه لم يذكر ابن الصلاح والمصنف هنا وفي سائر كتبه لما ذكر سوى هذا الشرط وهو كونه في الفضائل ونحوها وذكر شيخ الاسلام له ثلاثة شروط أحدها أن يكون الضعف غير شديد فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فشى غلطه نقل العلائي الاتفاق عليه الثاني أن يندرج تحت أصل معمول به الثالث أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته بل يعتقد الاحتياط وقال هذا ان حكاهما ابن عبد السلام وابن دقيق العيد اه وفي الفتح الرباني لابي عبد الله محمد بن الحسن البناني أثناء باب الجنائز أما شروط العمل بالضعيف فهي ثلاثة نقلها السخاوي في القول البديع عن الحافظ ابن حجر الاول وهو متفق عليه أن يكون الضعف غير شديد الثاني أن يكون مندرجا تحت أصل عام الثالث أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله اه باختصار اه منه ووجهه مبينة نقل هؤلاء لنقل الحافظ أبي العلاء العراقي أنه زاد عن السخاوي عن شيخه شرطا وهو عدم

ذكر الضعيف فى المحافل لم ينقله عنه غيره من النقاد بل ولم أقف على من ذكره مطلقا بعد تتبع الكثير ممن كتب فى الفن وغيره

الثانى قوله عقب قوله ولا يعتقد عند العمل به الخ وحكى ابن حجر على هذا الاتفاق انظر الاشارة فى قوله هذا على من تعود فان من رأيته نقل كلام الحافظ ذكر عقب الشرط الاول وهو قوله أن لا يشتد ضعفه نقل العلائى الاتفاق عليه الخ كما تقدم ولا يصح عودها على الشرط الثانى وكذا الثالث ويحتمل أن يكون معناه أن الحافظ حكى الاتفاق على عدم الاحتجاج بالضعيف فى الاحكام الا اذا اجتمعت فيه الشروط الثلاثة و يتوقف على وجوده فى الخارج

الثالث قوله شروط العمل بالضعيف ثلاثة الخ بقى عليه كغيره خمسة * الاول أن يندرج تحت أصل عام * الثانى أن لا يعارضه دليل منع أخص مما اندرج تحته من الاصل العام وهو المصرح به فى كلام ابن دقيق العيد وقد رأيته أطال النفس فى بيانه فى شرحه على العمدة مثاله صلاة أول جمعة رجب لم يصح فيها حديث صحيح ولا حسن فلا يستقيم ادراجها فى عموم فضيلة الصلاة لانه صح أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن تخص ليلة الجمعة بقيام * الثالث أن لا يكون شاذا ذكره المناوى فى شرح الاربعين * الرابع أن لا يعتقد سنيته ذكره الشمس الرملى لكن قال عقبه فى هذا الشرط نظر راجع آخر باب الوضوء منه وفرق بين اعتقاد الانسان ثبوت الشئ وسنيته فلا يقال ذكر أحدهما كاف * الخامس أن لا يستدام العمل به أى لئلا يعتقد من يقتدى بالفاعل ثبوته ذكره الشيخ زروق قال بعض وهذا انما يظهر فى محل الاقتداء فاذا ضمت هذه الشروط الى ما سبق صارت شروط العمل

بالضعيف

بالضعيف ثمانية ولو كان لي يد في القريض للمت شاردها لكن فيما حوله
ندندن كفاية على أني أعلم أن هذه الشروط متداخلة ذكر بعضها كاف
وانما اختلف تعبير العلماء عنها فجمعت ما بلغني من ذلك والله الموفق
الرابع قوله ولا يعمل به حتى في فضائل الاعمال هو وان كان كذلك في الخبر
الضعيف على تسليم أن الحديث المتكلم عليه منه فقد استثنى العلماء من هذا
الشرط ما تلقته الناس بالقبول كهذا ففي فتح المغيث للحافظ السخاوي ما نصه
وكذا اذا تلقت الأمة الضعيف بالقبول يعمل به على الصحيح حتى انه ينزل منزلة
المتواتر في أنه ينسخ المقطوع به ولهذا قال الشافعي في حديث لا وصية
لوارث انه لا يثبته أهل الحديث ولكن العامة تلقته بالقبول وعملوا به حتى
جعلوه ناسخا لآية الوصية اه ونحوه في الفتوحات الوهبية للشبرخيتي ونصه
محل كونه لا يعمل بالضعيف في الاحكام ما لم يكن تلقته الناس بالقبول فان
كان كذلك تعين وصار حجة يعمل به في الاحكام وغيرها كما قال الامام الشافعي
اه منه وقد اعتمده الفاضل العلامة أبو علي حسن المدابغي في حواشي
الهيتمي ونحوه لأبي عبد الله محمد التاودي ابن سودة في شرح الاربعين أيضا
واذا كان يعمل بالضعيف في الاحكام اذا تلقي بالقبول ففي الفضائل أحرى
ولم يكتف بهذا القدر الشبرخيتي ومن ذكر معه آنفا حتى قال وغيرها فتأمله
وقد استدل الأئمة بحديث البسملة في الفضائل بل والاحكام باعتبار ما
فهم الشيخ عبد الرؤف المناوي لما قال الامام النووي في الاذكار عند ذكر
أدب الأكل الأفضل أن يقول بسم الله الرحمن الرحيم فان قال بسم الله كفاه
وحصلت السنة وانتقده الحافظ ابن حجر بانه لم ير لما ادعاه من الأفضلية دليلا
انتقد المناوي انتقاده في فتح القدير بما نصه يدل له خبر كل أمر ذي بال لا يبدأ

فيه بسم الله الرحمن الرحيم الخ وهذا بناء منه على ما مهده فى حرف الكاف من حسنته واذا كانت الاحكام أكثر ثبوتها بطريق حسن فالفضائل بذلك أحرى فاعلمه والله الموفق على أن الحافظ أبا الفضل العراقى قال ما ليس فى اسناده من يتهم بالكذب صالح للعمل به فى فضائل الاعمال اه نقله فى اختصار لسان الميزان فى ترجمة موسى بن أبى علقمة «قلت» وحديث البسملة المذكور ليس فى اسناده من يتهم بالكذب وانما تكلم فيه من أجل الرجل المجهول وقد قال سيدنا الحافظ ابن حجر فى القول المسدد كثرة الطرق اذا اختلفت تزيد المتن قوة وان كان فى رواة الحديث من لا يعرف حاله اه والبردعى الذى قال فيه الخطيب فيه نظر وهى « أى جملة فيه نظر » فى المرتبة الثانية من مراتب التجريح على أن الامام البخارى ربما أطلق فيها فى التعديل راجع مقدمة كتابى فى الموضوعات فالحديث صالح للعمل به فى فضائل الاعمال على كل حال والحمد لله حق حمده

الخامس قوله أن لا يشتد ضعفه هو وان كان من شروط العمل بالضعيف لكن استثنوا من ذلك ما اذا كان الخبر الوارد العمل به لا يستلزم احداث حكم شرعى قال الشيخ الراوية النحرير الصوفى أبو محمد المهدى بن أحمد بن على الفاسى بعد أن ذكر أنه اذا كانت الفضيلة المستدل لها مما شهد الشرع باعتبار جنسه واندرج تحت أصل عام وليس فى الاصول والقواعد ما يخالفه فمن العلماء من قال يعمل بالمراثى المنامية أيضا ويستأنس لها بها فتكون مؤكدة لا مؤسسة ما نصه ومقتضى هذا أن المعمول فيه بالحديث الضعيف مهما كان مندرجا تحت أصل عام ولم يكن ثم ما يعارضه لا يشترط فى حديثه عدم شدة الضعف ثم قال وهذا كله حكم ما اذا كان الوارد فيه الحديث

من العبادات فان كان من العادات بحيث لا ينبغي عندها الوقوف على الحديث الوارد فيه حكم شرعي ينبغي الوقوف عندها وان لم يصح وهذا مثل ماذكره الديلمي بسنده عن بعض المحدثين أنه قال يوما في حديث من احتجم يوم السبت ويوم الأربعاء وأصابه برص الخ إنه ضعيف فاحتجم فأصيب فعظم ذلك عليه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فشكا اليه حاله فقال لم احتجمت يوم السبت فقال لان الراوي كان ضعيفا قال أليس قد نقل عني فاياك والاستهانة بحديثي فقال تبت يارسول الله فدعا له بالشفاء فأصبح وقد زال مابه «قلت» ولاشك أن حديث البسملة هذا الدال على طلب ابتداء كل مهم بها أمر قد شهد الشرع باعتبار جنسه وله أصول يندرج تحتها من غير معارض وهو الذكر لانه المقصود من كل الروايات سيما على رواية بذكر الله الدالة على أن القصد من الجميع مجرد الذكر خرجها الرهاوي في الاربعين وغيره وأخرج أبو الحسين أحمد بن محمد بن ميمون في فضائل سيدنا علي عن أبي هريرة رفعه كل كلام لايذكر الله فيه فهو أبتر أو يصلى على فيه فهو أقطع أكتع ممحوق من كل بركة «أقول» أكتع هنا الظاهر أنه توكيد لقوله فهو أقطع أي فهو أقطع كل أعضائه كقولك جاء الجيش أجمع أكتع قال تاج الدين في الطبقات الحمدلة والبسملة يجوز أن يراد بهما ماهو أعم منهما وهو ذكر الله تعالى والثناء عليه على الجملة بصيغة الحمد أو غيرها بدليل رواية بذكر الله فاذا فالذكر والحمدلة والبسملة سواء ويجوز أن يراد خصوص الحمد وخصوص البسملة فاذا فرواية الذكر أعم فيقضى بها على غيرها اه نقله الاسيوطي في مصباح الزجاجة وقال زعيم مصر في وقته يس الحمصي في حواشي التصريح ليس المراد ببسم الله الرحمن الرحيم خصوص هذا اللفظ ولا بالحمد خصوص هذا اللفظ بل مجرد

الذكر اه فاذا علم هذا لم يشترط فى مثل هذا الحديث الشريف عدم شدة الضعف لاندراجه تحت أصل عام وهو الذكر المطلوب شغل العمر به ليفوز بالذخر فى الدارين ويترتب خلافه على انعدامه منا لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس يتحسر أهل الجنة على شئ الا على ساعة مرت لهم لم يذكروا الله تعالى فيها أخرجه البيهقى فى الترغيب فى الذكر والحكيم الترمذى وابن السنى والطبرانى فى الكبير وابن العائد عن سيدنا معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه فليسوا يتحسرون الا على ما فاتهم وما وقعوا فيه من بتر أعمالهم وقطعها ومحقها من كل بركة فهو بهذا التقرير من شواهد حديث الذكر فتأمله ونحوه فى الجملة ما أخرجه الامام أحمد وأبو داود والنسائى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا على مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة قال الامام الأردبيلى فى شرح المصابيح الا قاموا على مثل جيفة حمار بلا حظ ولا أكل كما يقومون عن مجلس فيه لحم حمار منتن وفيه اشعار بأنواع المذمة وقوله ما من قوم عام لا أعرف له مخصصا اه وما أخرجه الترمذى وقال حديث حسن والنسائى مسندا الى أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم قال الأردبيلى فيه مسائل ثم قال الثانية فيه أن الذكر ينبغى أن يكون مقرونا بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ولا ينفك عن ذلك قال تعالى ورفعنا لك ذكرك بان تذكر معى حيث ذكرت الثالثة العام كما ذكر وقوله ان شاء عفا عنهم وان شاء آخذهم مشعر بالذنب فيحمل على ترك واجب أو فعل معصية من غيبة ونحو ذلك وهو الغالب من المجالس اه منه فحيث ترتب هذا

وامثاله

وأمثاله مما لم يذكر على التشاغل عن ابتداء الامور المهمة بالذكر وشغل الاوقات وتعميرها بتسبيحه وتحميده لاجرم كانت هذه الآثار شبيهة فى المعنى بعضها ببعض فاندرج الحديث المذكور وهو كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع تحت عموم الامر بالذكر مطلقا فتكون شاهدة له وقد قال الشيخ أبو الحسن بن الحضار فى تقريب المدارك على موطا مالك قد يعلم الفقيه صحة الحديث اذا لم يكن فى سنده كذاب بموافقة آية من كتاب الله أو بعض أصول الشريعة فيحمله على قبوله والعمل به اهـ بقى أن يقال ما فيه من اثبات أن كل أمر لم يفتح بالبسملة فهو مبتور حسا ومعنى ليس فيما ذكرت ما يقتضيه اقتضاء ضروريا «قلت» فى ابتداء القرآن الكريم بها أمام كل شئ والتزامه صلى الله عليه وسلم ابتداء رسائله وسائر مكتوباته الكريمة بها ومتابعة أعلام الامة وعيونهم له فى ذلك كفاية لمن استبصر لأن لنا دلالات واضحة وقرائن بينة أن تمام الاشياء وحسنها ورونقها فى اتباع القرآن والسنة وبتر الاعمال والاعمار فى النهج على مخالفتهما أخرج الامام مسلم وغيره من عمل عملا ليس عليه عملنا فهو رد قال السعد فى شرح الاربعين النووية أى من أتى بشئ من الطاعات أو بشئ من الاعمال الدنيوية أو الأخروية سواء كان محدثا أو مسبوقا بالامر وكان من صفته أنه ليس عليه أمرنا أى اذ ننا بل أتى به على حسب هواه فهو رد أى مردود غير مقبول فهذه الرواية أعم وهذا الحديث عماد فى التمسك بالعروة الوثقى وأصل فى الاعتصام بحبل الله الأعلى وردّ المحدثات والبدع والهوى وقد أنشد فى هذا المعنى

وما النور الا فى الحديث وأهله ... اذا ما دجا الليل البهيم وأظلما
وأعلى البرايا من الى السنن اعتزى ... وأعمى البرايا من الى البدع انتمى

ومن ترك القرآن ضل سعيه وهل يترك القرآن من كان مسلما اه

﴿فذلكة﴾ قال الشيخ أبو عبد الله الرصاع في تحفة الاخيار في فضل الصلاة على النبي المختار بعد أن ذكر جملة من الاحاديث الواردة في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما نصه ربما نظر بعض ضعفاء الايمان في بعض هذه الاحاديث فيقدح فيها ويقول انها لم ترد في الصحاح وهو من سوء العقيدة والقدح في شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم بل الصواب تلقي ما تلقاه العلماء بالقبول لان عدالة أمته صلى الله عليه وسلم تمنعهم من الكذب على السيد الرسول وقد قال صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وحاشى أهل العلم الخائفين من الله أن يتعمدوا الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحاديث الترغيب معلوم ما فيها عند العلماء ثم ان هذه الاحاديث استوعب محلها في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أمر مقطوع به لا يشك عاقل فيه وانما تقع الزيادة واختلاف الروايات في قدر الثواب ورفع الدرجات اه

ثم اعلم أنه تقرر بالمشاهدة كما في أسهل المراقي من حال هذه الامة أن جلالة من تصدى للتأليف من الائمة لا تمنع من الكلام معهم من أمه وان ارتقوا الى المرتبة العليا وبعد ما بينهم وبينه كبعد الثرى من الثريا مثل هذا العبد المفتقر مسوّد هذه الاوراق مع الشيخ الحافظ أبي العلاء العراقي فاني أعتقد فضله وأرى نبله وأقر أن فتوحي في الفن الحديثي على يديه بما وقفت عليه من كتبه وتقاييده خصوصا وغيره كالحافظ الأسيوطي عموما وقد قرأت بخط قريبه الفقيه المشارك أبي محمد سيدي هاشم بن زيان بن هاشم العراقي في مجموعته في الشعبة العراقية لما ترجم هذا الامام ما نصه وحكى لي

أن شيخنا الامام القدوة الهمام أبا عبد الله محمدا التاودى ابن الطالب بن سودة أدام الله تعالى وجوده تنازع مع صاحب الترجمة فى مسئلة من علم الحديث فرأى فى المنام كأن النبى صلى الله عليه وسلم فى دار فرام أن يدخل اليه فوجد صاحب الترجمة بوابا على تلك الدار فنعه من ذلك فذهب من الغد وطلب منه السماح واعتذر اليه واعترف له بالفضل وأن ما قاله هو الحق وهذه الرؤيا تدل على أنه يذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اه ومع ذلك فلا يستغرب صدور الحكمة على أيدى من ضعف من الطلاب وان كان أول ما شرع فى تعاطى الاسباب الامن استولى على قلبه الحجاب أما من علم أن ما يصدر عن العباد على الخصوص والعموم من حكم وعلوم ومعارف وفهوم وعوارف وأسرار وحقائق وأنوار هو من الواحد الاحد بلا واسطة ولا أسباب فلا يستغرب شيأ من ذلك على الاطلاق سواء صدر من الجلاميد أو الحذاق فهذا ما تيسر كتبه مع كثرة الشغل وعدم فراغ البال ووجود الكثير فى الوقت من الاهوال والعذر لى فيما فيه أخطأت وعن الصواب عدلت أنى لم أجد من بسط قبلى الكلام فيه أو مقتدى يفيدنيه عن كلابه أو فيه لأكتفى بما أرويه عما أرويه والحمد لله سبحانه لما له وفق ولمثل هذا الحق الصراح حقق وصلى الله على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد خير خلق الله أجمعين * وفرغ من تحريره وتبييضه فى افتتاح رمضان المبارك من عام ١٣٢٠ هجريه وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك عملت سوأ وظلمت نفسى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين حرره بقلمه وأمضى

القول بضمنه بفمه أبو الاسعاد محمد عبد الحى ابن الشيخ عبد الكبير بن محمد الكتانى خادم الحديث والاسناد بالمغرب صانه الله تعالى وحاطه من كل الجهات بجاه السبع الآيات آمين

﴿يقول طه بن محمود قطريه رئيس التصحيح بالمطبعة الاميريه﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله القديم وكل ماعداه حديث الحى الذى وفق عبده لصدق الحديث وحفظ الحديث والصلاة والسلام على المبعوث بالسلام محمد الداعى الى سبيل الرشاد من اتبعه الداعى بنضرة الوجه لمن سمع حديثه فوعاه فأداه كما سمعه وعلى آله الهادين وأصحابه الذين شادوا الدين ﴿أما بعد﴾ فهذا أحسن مطبوع فى أشرف موضوع رسالة أكرم بها من رسالة جاءنا بها مؤلفها الاستاذ الاوحد والعلم المفرد الحافظ المتقن البارع المتفنن أبو الاسعاد السيد محمد عبد الحى ابن الامام الشهير الشيخ عبد الكبير الكتانى الحسنى الادريسى الفاسى لازال بيت فضلهما محجوجا وخصم مجدهما المؤثل منقطعا محجوجا ولا برح وليهما فى رغد وعدوهما فى كمد سماها مؤلفها حفظه الله « الرحمة المرسلة فى شأن حديث البسملة » وقد قمت بتصحيحها مع حضرة المؤلف فى حلوان مصر بمنزل حضرة العالم الفاضل الحسيب النسيب عزتلو أفندم السيد أحمد بك الحسينى وهو حفظه الله الناهض بطبعها على نفقته جزاه الله خير الجزاء بالمطبعة الأميريه ذات المحاسن الجليه فى عهد الدولة الخديوية العباسيه أسبغ الله ظلالها وألهم العدل والاصلاح رجالها وفرغ من طبعها فى أواخر شوال سنة ١٣٢٣ من هجرة من هو للانبياء ختام عليه وعلى آله الصلاة والسلام

ولما

ولما اطلع عليه العلماء الاعلام ورأوا أنه منحة كبرى من منح القدوس السلام حلّ من قلوبهم محل القبول وأخذ كل منهم يقرظه فكتب عليه قدوة أهل التمكين فاتح ما اشتبه على الخلق ادراكه من أسرار الكتاب المبين فرد أهل التحديث البارع المصنف المتفوّق على كل قديم وحديث رب الفصاحة والتبيان وامام كل علم وبيان الشيخ أبي الفيض السيد الشريف شيخ الطريقة مولانا محمد بن فريد الدهر من غير ثاني وواحده الرباني صاحب السرّ السبحاني والبرق اللائح النوراني الشيخ أبي المكارم مولانا عبد الكبير الكتاني رضي الله تعالى عنهما ونفع بهما آمين مانصه

الله جل لطفه أحمد وأصلي وأسلم على نبيه وحبيبه سيدنا ومولانا أحمد وعلى آله وأصحابه ذوي الفخار والمجد المخلد * ان العنايات الالهية لم تزل تبرز من كامن شؤنها بدائع البدائع وتبدي من تنفيس الزمان بعد خبوء كمائنه من تحرير مسائل وتهذيب وسائل واقامة وجوه واستخراجات واستنطاق جزئيات من ضمن كليات بعدما كانت متفرقة في زوايا الخفاء أيادي سبا فيحدث جل شأنه من يزيح عنها النقاب ويكشف عنها الجلباب ويحفظ على الأمة المحمدية حقيقتها ولا يزال الشأن هكذا في هذه الأمة المحمدية فما وقع فتور في زمن إلا وتعقبه نهضة سماوية تجدد ما اندثر وتنفخ روح القيام على ذلك الشأن فتدرجه في عنفوان العين بعد الاثر وان من ذلك مؤلفات أخينا ذي القلم البارع والعلم الواسع والذهن الوقاد المتيقظ الهامع صاحب الملكات العجيبة والادراكات الوهبية المصيبة العالم المحدث الصوفي أبو الاسعاد سيدي محمد عبد الحي أحيا الله به موات العلوم ودارس الفهوم وجعله يهتدي به في مدلهمات الحوالك

وجعله على أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله ومنها تأليفه هذا في البسملة فلقد أفاد فيه وأجاد وملأ الوطاب والفؤاد والسلام محمد الكتاني وقاه الله آمين

وكتب عليه أيضا الأديب النزيه الأريب العالم الفاضل المدرس الكامل العلامة المشارك البارع أبو زيد سيدي عبد الرحمن ابن علامة فقهاء المغرب وصالح علمائه مولانا أبي المواهب السيد الشريف جعفر بن ادريس الكتاني الحسني الادريسي ما نصه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم حمدا لمن جعل البسملة الشريفة مفتاح كل كتاب وصلاة وسلاما على سيدنا ومولانا محمد أفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى الآل والازواج وسائر الصحاب ﴿أما بعد﴾ فقد أوقف كاتبه العبد الفقير الجاني عبد الرحمن ابن جعفر بن ادريس الكتاني جعله مولاه ممن ليس له عن طاعته ثاني بجاه من أوتي السبع المثاني أخوه وابن عمه الذي يفتخر باخائه ويقصر البدر عن مضاهاة سنائه العلم الأوحد الهمام الذي لا يقف عند غاية أوحد ذو الفضائل والفواضل والمفاخر التي يذعن لها كل مناضل المحدث الذي طار ذكره في كل نادوحي أبو الاسعاد سيدنا ومولانا محمد عبد الحي ابن شيخنا الشيخ الشهير العارف الكبير سيدنا ومولانا عبد الكبير ابن الولي الصالح ذي السر الواضح سيدنا ومولانا محمد الكتاني حفظه الله في جميع الأحوال بالسبع المثاني على هذا المؤلف الحسن الذي رام به اثبات ما هو اتحقيق من أن حديث البسملة حسن فأجربت في ميدانه طرفي ومتعت بمعاسنه طرفي

ولم

ولم أزل أعيد فيه النظر مرة بعد مرة وهو يزيدني كلما زدته نظرا حسنا ومسرة فهو كما قال من أجاد المقال

يزيدك وجهه حسنا * اذا ما زدته نظرا

غير أنه جم الفوائد كثير العوائد عظيم الفرائد قد جمع بين طرفي الابداع والتحصيل وحقق المسئلة على طريقي الاجمال والتفصيل يعترف بحسنه الموفقون ويغترف من بحار علومه المنصفون فهو حري بأن يتمسك بمضمونه ويقول القائل في مدحه ما لديه من منثور الكلام وموزونه أبقى الله مؤلفه ذخرا للعباد ونفع به في جميع البلاد وحفظه من الشرور وأناله جميع السرور بمنه وكرمه آمين والحمد لله رب العالمين

كتبته ببناني وأجريته بجناني وأنا العبد الفقير الجاني عبد الرحمن ابن جعفر بن ادريس الكتاني منحه مولاه دار التهاني سابع عشر رجب عام ثلاثة وعشرين وثلثمائة وألف

وكتب عليه من أهل زرهون الفقيه العلامه النحرير الفهامه الصدر الشهير ذو الصيت الكبير الناسك الذاكر البار المفتي المدرس المقبل على شأنه بالليل والنهار الشريف الحسني مولانا أبو عبد الله سيدي محمد ابن عبد الواحد الادريسي الحسني مفتي زرهون ما نصه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين حمدا لمن وفق من أحب من خلقه ونور قلوبهم بأنوار معرفته وزينها بالعلم الظاهر والباطن من فضله وادخر لهم من العلوم ما أخفاه عن الأوائل وحلاهم بحلى الفضائل والفواضل والصلاة والسلام على أشرف خلقه وعلى آله وصحبه وبعد فقد أوقفني علامة الزمان القدوة الامام الحجة

الهمام المحدث الجليل الشريف مولانا محمد عبد الحي ابن الشيخ الامام الولي الشهير العلامة مولانا عبد الكبير الكتاني على هذا التأليف الشريف فألفيته ظاهر الآيات واضح الدلالات قد احتوى على علم جم وتحرير أتم واستفدت منه ما لم يكن بالبال ولا وقفت عليه في ديوان من دواوين الرجال وقد حرر المسئلة بشواهد ودلائل وما أبقى بعد مقال لقائل فلا مرية أنه رحمة مرسله ونعمة من العلي الأعلى على طلاب التحقيق في المسئله وكيف لا والدر من معدنه فصنوه الولي الشهير وأبوه البركة العظمى والذخر الأسمى مولانا عبد الكبير بين علم وولايه ورواية ودرايه فتلك السيادة القعساء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فالله يعود علينا من بركتهم ويوفقنا لما فيه رضاه بجاه جدهم عظيم الجاه

وكتبه أفقر الورى وأجهلهم فوق الثرى عبيد ربه وأسير ذنبه محمد بن عبد الواحد الحسني الشبيهي وفقه الله عنه آمين

وكتب عليه العلامة البارع ذو الذهن النقاد الواسع المصنف الأوحد الفريد الناسك الصموت الأسعد البحاث الدراك الأمجد مفتي زرهون أيضا مولانا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الشريف بن المهدي بن أحمد بن المهدي ابن المهدي ابن فخر الملوك والسلاطين أمير أمراء المسلمين الملك المعظم مولانا اسمعيل العلوي الحسني دفين مكناسة الزيتون جد ملك العصر بالمغرب أيضا الآن كان الله تعالى له آمين ما نصه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على الرؤف الرحيم

يقول العبد الفقير الجاني محمد بن أحمد الحسني الاسماعيلي منحه الله سبحانه دار النهاني ان مما أسبغه الله تعالى من نعمه على عباده خصوصا

هـذه الأمـة التى هيئت من أجـل نبيها لوداده أن قيض فى كل عصر منها وفى كل فن من الفنون العليـة انتحـله أهلها شخصا يهيئه سبحانه لجمع أطراف ذلك الفن وأغراضه وحل ما أشكل منه لقصاده وان أولى الفنون بادامة اقامة هذه الحجه وأحقها بمن يبيض بغرته فيـه وجـه الحجه حتى يكشف القناع فيـه عن كل حجة علم الحديث المرفوع على منصة الشفوف فى القديم والحـديث وكيف لا ومحصوله حفظ السـنة النبويه والذب بانواع البراهـين والحجج عن الشريعـة التى أفصح الوحى المنزل بانها عنـد الله مرضيه فحامله فى الحقيقة انما حمل الانفاس الطاهرة الزكيه وحظى من صحبتها بالرتبـة العليه فكان لا محالة أجل العلوم قـدرا وأمسها علقة بسيد الدنيا والاخرى وان ممن أبرزه الحق سبحانه سابقا فى حلبـة هذا المضمار وأوضح فضـله فيـه وضوح علم على رأسه نار وأحيا به معالم الرواية والاسناد وجـدد به ما اندثر من ذلك بهذه البـلاد راوية الاعصار ومسـند ما بالديار المغربية من الامصار السيد السند الأمجد الذى تقدم سائر العصابة بالنعت المفرد وامتاز بالوصف الذى لا يدانيه فيه أحد العلامة البارع المحدث الجامع الصوفى اللامع أبو الاسعاد سيدنا ومولانا ومجيزنا محمـد عبد الحى نجل الاستاذ الاعظم ربانى الامـة وسنها العلامة العارف بالله مولانا عبد الكبير الحسـنى الكتانى وان مما ينبئ عما وراءه من حسـناته ويرشد المنصف الى بعض صـفاته هـذا المؤلف الأنيق والمهيع الرشـيق الموصـل فى حديث البسملة الى عين التحقيق فكم أبدع فيه وأجاد وأبدأ وأعاد وبلغ الناظر فيه غاية المراد وكم أزاح فيه من اشكال ونحى من خيال ورمى بسـهمه المصيب مع فحول الرجال فما هو الا رحمـة مرسله ونعمة معجله

عند المنصف كما نه شعلة نار وشهاب مبين في وجه المعاند المتعسف فلله در مؤلفه وسعة اطلاعه وقوة باعه وبراعة قلمه حرس الله سبحانه مهجته وصان عن مواقع الخطا حجته وحفظه تعالى بما حفظ به الذكر الحكيم وأولاه فوق مراده من الخير العميم بمحض فضلك وجودك وكرمك ياحليم ياعليم وفي ليلة الاثنين الخامس والعشرين من رجب الفرد عام ١٣٢٣

وكتب عليه أيضا حضرة العالم الفاضل الحسيب النسيب عزتلو أفندم السيد أحمد بك الحسيني بمصر حفظه الله ماصورته

بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك اللهم يامن أنزل أحسن الحديث كتابا مفصلا وتلا علينا آياته خير الأنبياء مرسلا ونشكرك يامن أكرم بالعلم العلماء وجعلهم مصابيح الارض كما جعل الكواكب مصابيح السماء رفع سبحانه شانهم وخفض من شنأهم وشانهم وخص منهم بالشرف الباذخ والفضل الذي لاينسخه ناسخ من قام بحفظ السنة وروايتها وشغل قلبه بفهمها ودرايتها فتلقاها ممن قبله وأداها الى من بعده

تلك المكارم لاقعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

ونصلي ونسلم على نبيك محمد أحسن الناس أثرا وأصدقهم حديثا وعلى آله وصحبه الذين ساروا في حفظ شريعته سيرا حثيثا ﴿أما بعد﴾ فقد أطلعني على الرسالة المسماة بالرحمة المرسله في شأن حديث البسمله حضرة مؤلفها العالم الفاضل العلامة البارع الكامل الحافظ المتقن محدث المغرب أبي الاسعاد الشيخ محمد عبد الحي ابن الاستاذ الشهير الشيخ عبد الكبير الكتاني الحسني الادريسي الفاسي حفظهما الله وأنال كلا مايتمناه فاذا هي رسالة جليلة الشان تصدى فيها «حفظه الله» لتحسين حديث البدء بالبسملة

وجاء فى بيان طريقه بنهاية الحسن والاحسان فجزاه الله خير الجزاء ووفقه لمثل هذا الصنيع مما ينفع الناس ويخلد له حسن الثناء

وانما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعى

وليس هذا الصنيع بالامر الغريب عليه حفظه الله فى جنب فضله الكبير وعلمه الغزير وبيته الذى هو بالعلم والعمل فى المغرب شهير فان الدر من بحره يطلب والشئ من معدنه لا يستغرب وكم له من مؤلف أحق به الحق وأبطل الباطل وشذبه أزر الصواب وحلى جيده العاطل فلا غرو أن يباهى به المغرب المشرق وأن يسبق به الآخر الاول ومارأيت قبل اليوم مسبوقا يسبق أسأل الله أن يبقى البيت الكتانى مأهولا بالعلم مصدرا للحكمه وأن يطيل بقاءه قرير العين حتى يدوم به محض النصيحة ونفع الأمه وأن يبلغنا واياه المرام ويحفظنا جميعا من النقص بعد التمام

أحمد الحسينى

بمصر

وكتب عليه من أهل الرباط الفقيه العالم الشهير المشارك الكبير العلامة الضابط الناسك المنعزل عن الناس المعتقد المتبرك به شيخ الجماعة القاضى أبو عبد الله سيدى محمد ابن القاضى العدل أبى زيد سيدى عبد الرحمن البريبرى السلاوى أصلا الرباطى دارا ومنشأ مانصه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما دائما (هذا) وقد تصفح كاتبه غفر الله له هذا التصنيف المبارك على حديث البدء بالبسملة الذى تضمنته هذه المسودة المخرجة من المبيضة تأليف الماجد الغطريف والسيد الشريف الفقيه العلامه النحرير الفهامه سيدى محمد عبد الحى ابن العالم الشهير البركة الأجل مولاى

عبد الكبير الكتاني أكرمنا الله تعالى واياهم بنيل الأماني في الكلام على حديث الابتداء بالبسملة فألفيته حفظه الله قد صنف وأفاد وألف وأجاد ووفى المسئلة حقها وأعطاها مستحقها واستوعب الكلام في المقصد الذي رام تحقيقه في هذا الحديث وأتى بما للعلماء في ذلك من قديم وحديث ورتب وهذب وسهل وقرب اذ أتى فيه بالنقول معزوة الى مؤلفاتها ومن فوائد ذلك تسهيل مراجعتها في محالها وأعجب وأغرب وحتم الشكر وأوجب

هكذا هكذا والافلا * طرق الجد غير طرق المزاح

ولاجرم أن ذلك نتيجة فكرة وقاده وهمة نقاده حفظه الله ورعاه وبلغنا واياه مانتمناه بجاه حبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وكتب عن عجل عبد ربه تعالى «محمد بن عبد الرحمن» لطف الله به في الدارين آمين والحمد لله رب العالمين وهو حسبنا ونعم الوكيل ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم

وكتب فضيلة الأستاذ الكبير والعلامة الشهير الشيخ محمد بخيت الحنفي المطيعي أحد أكابر علماء الأزهر الشريف مانصه

الحمد لله الذي أرسل رسوله رحمة وهدى وأيده بالوحي فهو لا ينطق عن الهوى ورفع منار سنته وأعلى مكانها ووفق من اصطفاه من خلقه لخدمتها فشادوا بنيانها والصلاة والسلام على الواسطة العظمى وينبوع الحقائق الأسمى محمد المخصوص بالبسملة وفاتحة الكتاب ومن والاه من الآل وسائر الاصحاب

﴿وبعد﴾ فقد اطلعت على كتاب الرحمة المرسله في شأن حديث البسمله لعالم عصره وفريد وقته الامام الكامل المحدث الفاضل الشيخ محمد

عبد الحى المغربى ابن الامام الكبير العالم الشهير الشيخ عبد الكبير
فوجدته قد اشتمل على حسن البيان واحتوى من المعانى على الغرر الحسان
أبان ما استتر بيراهين ساطعه وأوضح ما اشكل بحجج قاطعه فجزاه الله
خير ما يجزى عامل بعمله وأكثر فى المسلمين من يعنى بايضاح الشرع ونقله
ونفع به وبتأليفه الطالبين والقاصدين بمنه وكرمه ووفقنا واياه
لما يحبه ويرضاه انه ولى التوفيق محمد بخيت
المطيعى الحنفى بالازهر المعمور بالعلم وذكر الله تعالى

ترجمة الامام العلامة الحافظ المحدث مولانا السيد
محمد عبد الحي مؤلف الرسالة المسماة بالرحمة
المرسلة في شأن حديث البسملة
ونسبه وذكر مؤلفاته مرتبة
على حروف المعجم نفع
الله به وبآثاره
آمين

قد كتب على هذه الرسالة العلامة الفاضل والجهبذ الكامل رفيق مؤلفها وخادمه الشيخ محمد بن محمد بن سعيد السلاوى المغربى مانصه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على أشرف المرسلين سيدنا محمد أكرم مبعوث وعلى آله وأصحابه الموصوفين على لسان القرآن بأشرف النعوت ﴿أما بعد﴾ وفى كل حى بنو سعد فان الله تعالى لما أبدع بجميل قدرته على وفق ارادته فطرة الخليقه وأولى كلا بحسب قابليته مايليق من صنعة الحقيقه فعلم آدم الاسماء كلها وفهمه الخواص دقها وجلها واصطفى من أكابر خاصته أهل صفوته للبحث عن حقائق الاشياء والاطلاع على مافى بطون الأنباء فألهمهم على حقائقه وأعلمهم نوادر دقائقه وجعلهم مواضع ودائع أسراره ومطالع طوالع أنواره فاستنبطوا وأفادوا وصنفوا وأجادوا وأضحى شريف بيانهم كشافا عن معضلات الحقائق ولطيف تبيانهم مفتاحا لمشكلات الدقائق واستضاءت من أشعة قرائحهم الآفاق واستنارت الارض بنور ذلك الاشراق وصادفت بحار العلم والهدى تتلاطم أمواجا ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا ان سلف واحد خلفه أو حدى بعد أو حدى أو غاب كوكب طلع بدره بالاشراق سر بدى فصار سندهم سلسلة موصولة الى ماهو خير بالذات وأبقى فمن تمسك بحبلهم المتين فقد تمسك بالعروة الوثقى تحركت الهمة السنيه والقريحة القدسيه البارقة العلويه السلسلة العبقريه من أشرف من تحلى بسمط لآلئ هذه العقود الجوهريه وتخلى عن أضدادها الجهليه الشيخ

الامام

الامام محيي ما اندثر من علوم الاسلام الجامع لأشتات الكمالات والحاوى
لجميع الفضائل والخصيصات من اذخره دون غيره من المتأخرين ما تقاعس
عن ادراكه بعضه جل المتقدمين ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها
أو مثلها ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها رغما عن أنف من حجر نعم
الله بعقله القاتر وحصرها بفهمه القاصر أبي الاقبال أبي الاسعاد القائم
بخدمة الحديث والاسناد بجميع الاقطار والبلاد سيدنا ومولانا الشيخ
محمد عبد الحي ابن امام العباد وبركة الزهاد قاموس الحقائق وسر أسرار
الرقائق الفيض الشائع والسر الذائع والنور اللامع امام العصر علما
وعملا ونور أهله حالا وما لا المفسر المحدث الفقيه الصوفي من غير ثاني
أبي المكارم الشيخ الشهير الشيخ عبد الكبير ابن شيخه الامام الملاذ مرشد
العباد ومنور البلاد قدوة السالكين والمجذوبين ورئيس حضرات أهل
القرب واليقين العارف الشهير والولي الكبير القطب أبي المفاخر سيدنا
محمد ابن الشيخ الصالح والنور اللائح أبي الصلاح مولانا عبد الواحد المدعو
الكبير ابن الامام الكبير أبي العباس الشيخ سيدي أحمد بن عمر بن
عبد الواحد بن عمر بن ادريس بن أحمد بن أبي الحسن علي بن القاسم ابن الولي
العارف بالله أبي فارس مولاي عبد العزيز بن محمد نزيل فاس ابن القاسم ابن
الولي الصالح الربانى العارف بالله أبي محمد مولاي عبد الواحد ابن السيد السني
أبي الحسن مولاي علي ابن العلامة الفقيه أبي عبد الله مولانا محمد ابن
العلامة البركة أبي الحسن علي بن موسى بن أبي بكر بن محمد ابن الولي الصالح
والقطب الواضح مولاي عبد الله ابن مولاي الهادي ابن أمير الناس مولاي
يحيي وهو أول من عرف من هذه العائلة بالكتاني ولعل سبب ذلك كونه أول

من جعل الخباء من الكتان وكان قبل من شعر أو صوف ابن الشيخ العارف مولاى عمر ابن الشيخ الصالح الولى المتبرك به حيا وميتا مولانا عبد الجليل ابن أمير المؤمنين ذى الخيرات صلاح الدين السيد يحيى ابن أمير المؤمنين المجاهد فى سبيل رب العالمين السيد يحيى ابن الخليفة الأفخم الماجد الاعظم أبى عبد الله مولانا محمد ابن القطب الجليل الاكبر الغوث الربانى الأشهر مجدد هذا الدين ومحيى سنة جده سيد المرسلين فاتح بلاد المغرب الامام العارف بالله أمير المؤمنين أبى العلاء سيدنا ومولانا ادريس ابن قطب الأقطاب المشتهر بالولاية والقرب من رب الأرباب أمير المؤمنين سيدنا ومولانا ادريس ابن مولانا عبد الله الكامل ابن مولانا الحسن المثنى ابن مولانا الحسن السبط ابن سيدنا ومولانا على بن أبى طالب ومولاتنا فاطمة الزهراء رضى الله عنها وعن بنيها أجمعين بنت المصطفى المجتبى المختار من خير خلق الله مولانا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم * لوضع تآليف مفيده فى مسائل مهمة عديده لم يسبق لمثالها ولا طرز أحد على منوالها وكانت تقارب الستين مؤلفا فمنها المطول والمختصر ومنها المنتخب والمبتكر وكنت قد رأيت أن من أسباب تعميم الشيوع والنفع المبادرة بها الى الطبع فاقترحت عليه ذلك المرة بعد المره الى أن شرح الله صدره الشريف للاذن بالطبع وأن يكون المقدم منها الرحمة المرسله فى شأن حديث البسمله لانه المناسب للتقديم فى الطبع اذ هو من أهم الامور التى ينبغى افتتاحها بالبسمله لتكون تامة المعنى كتمامها فى المبنى عامة النفع وقد ظهر لى أن لا بأس بذكر ما حضرنى من أسماء جلها وبيان موضوعاتها فأقول وبحول الله أحول مرتبا لها على حروف المعجم على اصطلاح المغاربه

(حرف

﴿حرف الألف﴾ أعذب الموارد فى الطرق التى أجيز بالتسليك عليها الشيخ الوالد . ألذ المناهل فيما اشتهر من قال أنا عالم فهو جاهل . الافادات والانشادات وبعض ما تحملته من لطائف المحاضرات . ارشاد المغفلين عن صحبة الصالحين . الالمام ببعض أحاديث الحمام . ادامة المنفعه بالكلام على الاحاديث الاربعه . الاجازه الى معرفة أحكام الاجازه

﴿حرف الباء﴾ بيان الحق بلامين فى حكم القيام لاهل العلمين . بوارق النجوم فى حديث أصحابى كالنجوم . البحث المحبوب عن أخبار الشيخ السنوسى نازل جغبوب

﴿حرف التاء﴾ تحقيق الحق عند الله فى حديث دعاء يوم عرفة ماشاء الله

﴿حرف الجيم﴾ جلاء النقاب عن أحاديث الشهاب

﴿حرف الدال﴾ الدلائل المشهوده لدى الناطق بالقاف المعقوده . الدرر المرفوعه عن حكم اللآلئ المصنوعه

﴿حرف الراء﴾ الرحمة المرسله فى شأن حديث البسمله . الردع الوجيز لمن أبى أن يجيز . ردلهيج الصبابه فيمن قبل يد المصطفى من الصحابه

﴿حرف الطاء﴾ الطلعة الزهراء فى خذواشطر دينكم عن هذه الحميراء الطب الروحانى المحشو فى أسانيدنا المجاز بها محمد بن المعطى العمرانى

﴿حرف الكاف﴾ كوكب المجد السارى فى ترجمة أبى عبد الله محمد صالح الرضوى البخارى . كشف اللبس عن حديث وضع اليد على الرأس

﴿حرف اللام﴾ اللآلى الدريه فى زبدة عقد اليواقيت الجوهريه

﴿حرف الميم﴾ المورد الهائل على كتاب الشمائل . المسالك المتبوعه في الاحاديث الموضوعه . مواهب الرحمن في صحبة القاضي أبي محمد عبد الرحمن يعني شهروش . المحاسن الفاشية عن الآثار الشهروشية مجلى أسرار الفرقان من قوله سبحانه واذا قرئ القرآن . المفاتيح لقراء المصابيح . مطية المجاز الى من لنا في المجاز أجاز . منح القدير في أسانيد والدي الشيخ عبد الكبير . المقتضب في حديث أحبوا العرب مرقاة التخصيص في الكمالات المحمديه . المنهج المنتخب المستحسن فيما أسندناه لسعادة مولاي عبد الحفيظ ابن السلطان مولاي الحسن . مجموع الاجوبة الحديثية

﴿حرف النون﴾ النجوم السوابق الاهلة فيمن لقيته أو كتب لي من الأجله ذكر فيها مائة شيخ مرتبة على حروف المعجم

﴿حرف العين﴾ العطايا الالهامية على شرح القصيدة اللامية لابن فرح

﴿حرف الغين﴾ غاية المنى والسول على قول ابن السبكي أما المجهول

﴿حرف الفاء﴾ الفيض الجاري على ثلاثيات البخاري فهارس

﴿حرف السين﴾ السر الحق الامتناني الواصل الى ذاكر الراتب الكتاني استجلاب التحصن والرضا بحديث مولانا علي الرضا

فجزاه الله خيرا وأدام وجوده لنفع العباد في كل الاقطار والبلاد آمين

وقد

وقد مدحها كثير ممن يعتمد من علماء العصر ممن لا يحصون بأسانيد في النظم والنثر منهم الاخ الصديق ولي الله تعالى على التحقيق العالم العلامه الصوفي الفهامه أديب مراكش وبليغها أبو عبد الله سيدي محمد بن المعطي العمراني السرغيني صاحب حل الطلاسم شرح صلاة القاسم المطبوع بمصر فقد مدحه بعدة قصائد كما مدح تأليفه بمثل ذلك ولا بأس بذكر قصيدة منها حضرتني ساعتئذ مطلعها

ان المشوق اذا نال الذي طلبا ... تخيل الشمس في عينيه طربا

هذي لبانتنا ياصاح فامش بنا ... على صفاح السماها ولا عجبا

قد كنت أنشدها دهرا وما برحت ... استار عزتها تزيدها حجبا

حتى انتضى فارس الميدان مخرجها ... طوعا وكرها ويحبو العالمين حبا

بكورة السر والارواح قيمتها ... وما الدنانير فيها نقد من رغبا

لو قلت زينة كتب الارض فهي كذا ... أو قلت بغية أهل العلم لا كذبا

أو قلت روض المعاني قل ولا حرج ... أو قلت أوج المعالي ليس من عتبا

غوّاص أسرارها فكر الامام أبي البـ ... ـبقاء معطي فنون العلم ما وجبا

والواحد الفرد اذ يدعى بمغربنا ... يحافظ العصر لا يرجو السوى لقبا

تالله ان لعبد الحيّ منزلة ... من رامها أدرك الاياس والتعبا

عصارة المجد وابن الاكرمين ومن ... هم خيرة الناس أما مرضعا وأبا

آل الرسول بنو الزهراء قبلتنا ... من ودهم شبّ في أحشائنا لهبا

لا ضير إن جحد الأقوام معرفة ... لقدركم أو لغا لاغ بما حسبا

ان الطباق ومن فيها لشاهدة ... والرب يقضي وقول الخصم عادهبا

بأنكم لمجاز الخير قنطرة من لم يجز منتها في سيره سلبا
أقول ما قلت ثم انى معترف بالعجز عن وصف مكتوب وما كتبا
ومبلغ القول أن الفضل أجمعه لآل أحمد من خصوا بنظل عبا
صلى عليه مدى الأزمان خالقنا وآله خير آل ثم من صحبا

وقيده عبيد ربه ورهين كسبه محمد بن محمد بن سعيد السلاوى المغربى الكتانى طريقة ومشربا عفا الله عنه وغفر له ولسائر الاخوان طالبا من كل من يقف عليه الدعاء له بالوفاة على الايمان

فى عشرين شوال سنة ١٣٢٣